هادي.. سفاح 13 يناير.. وتاريخ من العمالة والإجرام بحق اليمن

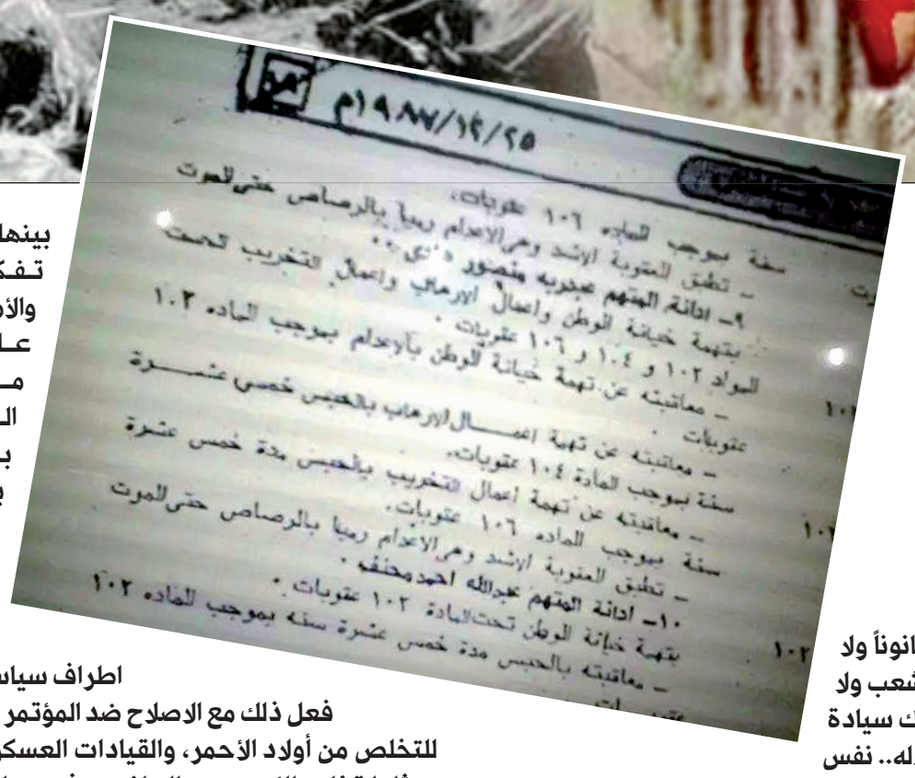

تكشف سيرة الخائن عبدربه منصور هادي عن تاريخ أسود لهذا المجرم والذي كرس حياته منذ أن كان «خادماً» مجنداً لدى جيش الغزاة مع ضابط استخبارات بريطاني في خمسينيات القرن الماضي، وظل يتنقل معه في جبهات القتال لمواجهة وقمع الانتفاضات الشعبية في الجنوب ضد الاستعمار البريطاني وبعد انتصار ثورة 26 سبتمبر 1962م واندلاع ثورة 14 أكتوبر 1963م من جبال ردفان الشماء ضد الاستعمار البريطاني وعملائه في الجنوب، ازدادت الأجهزة الاستخباراتية البريطانية قناعة بتجنيد عملاء لها في اليمن لأنها بدأت تدرك أنها سترحل عن اليمن لا محالة مع تزايد عنفوان ثورة الذئاب الحمر وإلحاق هزائم نكراء بقوات الاستعمار البريطاني وعملائه من قوات المشائخ والسلاطين والأمراء الذين ظلوا يمثلون كلاب حراسة للدفاع عن القوات البريطانية المحتلة لجزء غال من الوطن العزيز، لذا اهتم الغزاة بتأسيس فرع استخباراتي لهم في اليمن وكان من ضمن العناصر التي حظيت بالاهتمام من قبل المخابرات البريطانية الخائن عبدربه منصور هادي، والذي بالتأكيد كان من ضمن اصحاب الأقنعة السوداء الذين كانوا يصطادون ثوار الجبهة القومية وجبهة التحرير أو يقومون بالقبض عليهم مع الأجهزة الاستخباراتية البريطانية في عدن إبان الكفاح المسلح..

كتب/ محمد شرف الدين

هناك العديد من الشهادات التي أدلى بها مناضلون من أبناء المحافظات الجنوبية والتي تؤكد أن الخائن والعميل هادي قد تم القبض عليه عقب الاستقلال وتحديداً بعد حركة 22 يونيو 1969م وأودع السجن وتمت محاكمته بتهمة الخيانة في عهد سالم ربيع علي «سالمين» وصدر حكم بإعدامه، إلاّ أنه ودون أن يُكشف عن السبب تم العفو عن هادي في اللحظات الأخيرة، ليتوارى سنوات عن الانظار ليظهر بعد ذلك في عهد الحزب الاشتراكي اليمني كقائد كتيبة للتصفيات لاسيما بعد احتدام الخلافات بين قيادتي الحزب الاشتراكي اليمني.

ليس من باب المكايدات السياسية عندما يفضح الزعيم علي عبدالله صالح بعض أسرار الملف الأسود لتآمرات الخائن هادي بين الحين والآخر، فكشف الحقائق للشعب بات اليوم ضرورة وطنية ليطلع الجميع على الحقائق وألا يظلوا مخدوعين بهذا المجرم والعميل الذي تربى بين أحضان المخابرات البريطانية.. ولعل من بين تلك الحقائق التي كشفها الزعيم أن هادي مجرم حرب.. وأنه أجرم بحق الشعب اليمني بداية من مذبحة 13 يناير التي شهدتها مدينة عدن عام 1986م عندما تفجر الصراع داخل أجنحة الحزب الاشتراكي اليمني وتسبب بكارثة مايزال الشعب يعاني منها الى اليوم وكان أبشع تلك الجرائم قيام هادي بتصفية المئات من الضباط والجنود في معسكري بدر والصولبان وبشكل جماعي وكانت الفرق التابعة له تقوم بالاعدام وفقاً للبطائق ومكان الميلاد.

وذهب القتلة التابعون للمجرم هادي إلى المستشفيات لتصفية الجرحى وتمت تصفيتهم على أسرّة الرقود أو داخل غرف العمليات.. تلك الجرائم البشعة كانت وراء انهزام جماعة «الزمرة» نظراً لالتفاف المواطنين حول «الطغمة» هرباً من بشاعة هذه العصابة الإجرامية التي تسعى للحكم عبر المذابح، لذا كان هادي أول الفارين الى المحافظات الشمالية وقد وصل الى مكيراس وكان في استقباله الشهيد محمد ناصر العامري وأنزله في بيته وأكرمه وعمل من أجله المستحيل.. وبعد أن أصبح هادي رئيساً للجمهورية كان من ضمن قراراته إبعاد الشهيد العامري من قيادة محافظة البيضاء.

ولا يفوتنا هنا الاشارة الى حقائق يجهلها الكثيرون ومن ذلك أنه بعد قيام الجمهورية اليمنية عام 1990م اشترط الحزب الاشتراكي طرد القيادات المتورطة بجرائم حرب في أحداث 13 يناير وكان في المقدمة عبدربه منصور هادي، وهو الاسم الذي ظل يردده علي سالم البيض مراراً وتكراراً على الرئيس علي عبدالله صالح.. لكن هادي كان يومها قد فر خارج صنعاء وعاش متخفياً في إحدى مناطق محافظة حجة خشية من أن يتم القبض عليه واعدامه.. كانت النيات الطيبة وحسن الظن تخدم مجرم الحرب هادي، والذي ظل يجيد دور الضحية ويتمسكن أمام الجميع حتى سنحت له الفرصة عند اندلاع مؤامرة الانفصال عام 1994م فعاد الى الواجهة أو كما قال الزعيم علي عبدالله صالح في كلمته أمام أبناء سقطرى أن هادي خرج من تحت الطاولة الى فوق الطاولة واصبح من أبرز قيادات الدولة، بيد أن هادي ظل مجرد عميل قذر ولم يحترم لا دستوراً ولا قانوناً ولا يهتم بدماء الشعب ولا يكترث بانتهاك سيادة الوطن واستقلاله.. نفس طبيعة العميل التي تربى عليها من قبل الغزاة البريطانيين..

إن الجرائم التي ارتكبها الخائن هادي بحق الشعب والوطن واستدعاءه العدوان تظهر سر اصرار الحكومة البريطانية على عدم الكشف عن وثائق واسرار آخر سنوات حكمها في عدن خلافاً للقانون، وكانت المبررات التي يطرحها المسئولون البريطانيون دائماً هي أن هناك متعاملين مع الاستعمار يومها يشغلون مناصب في الدولة اليمنية إلى اليوم، ولم تذهب توقعات المتوقعين الى أن الخائن «هادي» هو المعني.

وما أن جاءت أزمة الربيع العبري وتولي هادي الحكم حتى كشر عن انيابه واظهر بشاعة حقده وحب الانتقام من كل ابناء الشعب اليمني وتحديداً أبناء المحافظات الجنوبية.

لذا فعندما تولى هادي الرئاسة عمل بشكل واضح على تنفيذ مخطط تآمري بريطاني سعودي مستخدماً صلاحياته الدستورية لتنفيذ هذه المؤامرة فلم يكتفِ باغراق البلاد بالفوضى والفساد والإرهاب بل إنه مارس نفس سياسة «فرّق تسد» التي استخدمها البريطانيون لإضعاف الجنوب، وبنفس هذه السياسة القذرة التي ظل يلعب بها هادي على نار هادئة استطاع أن يمزق الاحزاب الوطنية وتفجير صراعات بينها ثم انتقل إلى تفكيك الجيش والأمن وعمل على التخلص من الاطراف السياسية بالاستقواء بأطراف اخرى، كما يدفع بعض الاطراف لتصفية اطراف سياسية اخرى، كما فعل ذلك مع الاصلاح ضد المؤتمر ومع الحوثيين للتخلص من أولاد الأحمر، والقيادات العسكرية الإخوانية، ومثلما تخلى بالأمس عن السلفيين في دماج ها هو اليوم يستغل السلفيين لمواجهة الاصلاح في عدن والمؤتمر في لحج وتعز.

غير أن الحقائق المؤكدة أن الخائن والعميل هادي وبرغم الجرائم التي ارتكبها مع العدوان السعودي بحق الشعب اليمني، فشل في تنفيذ المخطط التآمري الذي يستهدف اليمن ووحدته واستقلاله، وازداد الشعب صموداً وإصراراً على تحقيق الانتصار وهزيمة هذا المخطط الذي يستهدف تفتيت وتمزيق اليمن كما هزم المحاولة الانفصالية الفاشلة في عام 1994م.

وها هو الشعب اليمني يزداد قوة وتماسكاً في وجه العدوان والحصار أكثر من أي وقت مضى لاسيما وأن اليمنيين مايزالون يحفظون في ذاكرتهم مآسي مذبحة 13 يناير عام 1986م والتي مضى عليها 31 سنة ومايزالون يزدادون إصراراً على الثأر من مجرم الحرب عبدربه منصور هادي الذي صدر حكم إعدام بحقه جراء ما ارتكبه من جرائم، وكان إفلاته من العقاب وراء تماديه في ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب والوطن اليوم.. الأمرِ الذي يتطلب تخليص الشعب من هذا الكائن الكارثة الذي أُبتليت به اليمن منذ عقود من الأمن..

كيف نقرأ مجيئ ترامب وتصعيد الحرب ضد الإرهاب يمنياً؟

ثلاثة ونصف مليون فيتنامي كانوا ضحايا العدوان الامريكي على فيتنام ومع ذلك فأمريكا لم تتلقّ هزيمة مذلة في تاريخها كما في فيتنام. الشعب الفيتنامي الذي ضحى بثلاثة ونصف المليون من ابنائه هو الذي انتصر ولم يسجل النصر لأي طرف آخر غيره ومع ذلك فالشعب الفيتنامي كان في حاجة للاستفادة ما أمكن من الصراعات او المتغيرات الدولية ليخوض الحرب ولينتصر، ولايمكن إلا التسليم كذلك بأن الدعم والسلاح السوفييتي كان كثير الأهمية لتحقق او لتحقيق هذا النصر.

من حق فيتنام ومن حق اليمن ان تستفيد من اي عوامل او متغيرات او صراعات دولية في دفاعها عن السيادة الوطنية والاستقلال ومواجهة الغزو والعدوان، وذلك لايقلل من نصرها او من استحقاقات هذا النصر.

النظام السعودي استجمع للعدوان على اليمن جيوشاً من العالم وكل ارهاب وارهابيي العالم واشترى احدث اسلحة الفتك.والدمار في العالم بل واشترى انظمة ومنظمات العالم ولكن كل ذلك لم يعد يقدم غير بسالة وصمود الشعب اليمني واستثنائية المقاتل اليمني، فإذا فيتنام هزمت امريكا فاليمن تهزم العالم الامريكي، كما ان حرب فيتنام لم تخُل ايضاً من خونة ومرتزقة قاتلوا مع العدوان الامريكي وكانوا يتحدثون ايضاً عن شرعية وحكومة شرعية وان كان الخونة لدينا حقيقةً ضربوا الارقام القياسية العالمية للخيانات.

إذا رحيل رئيس امريكي اوباما ومجيئ رئيس جديد ترامب كمتغير تلقائي يفيد معركتنا ضد العدوان فعلينا الإفادة ما امكن، واذا الحرب ضد الارهاب ربطاً بروسيا او بوضع دولي تفيد كذلك فعلينا الاستفادة ما امكن وذلك ليس معيباً ولايفرض علينا تبعية او ينتقص من كامل سيادتنا واستقلالنا.

حتى إيران فمن حقنا ان نستفيد من تموضعها كقوة اقليمية ولكن بما يفضي الى تبعية ولاينتقص من كامل السياده والاستقلالية.

كل العالم بما فيه الدول العظمى بعد امريكا تنتظر مجيئ ترامب كتغيير ومتغير لانها بناء علي مواقفه وسياساته قد تبني او تغير في سياساتها ومواقفها، ونحن جزء من هذا العالم تعنينا مواقف وسياسات ترامب ولايفترض ان يستفز احداً الحديث عن مجيئ او متغيرات ترامب.

مطهر الاشموري

ليس بيدنا ولابيد النظام السعودي ان نرفض الحرب ضد الارهاب في اليمن او في السعودية إنْ اراد العالم ذلك بروسيا او بغيرها، وبأيدينا ان نكون شركاء في الحرب ضد الارهاب او نرفض ماهي تجاوزات او اهداف اخرى ما استطعنا.

عندما أتحدث عن مجيئ ترامب كمتغير او الحرب ضد الارهاب فالحديث هو عن مواقف الاطراف الاساسية السياسية في الواقع في التعامل معها ولا أتحدث عن مواقف في اطار تفاعل وردود الأفعال من العوام او بين العامة وبما يمثله من مواقف حدية هي معطى لما تسمى "ثقافة حدية".

إنني أستقرئ ترامب او اتوقع مواقفه افضل من اوباما تجاه اليمن، فيما قد يكون اوباما أكثر انحيازاً إسرائيل وعلينا ان نستفيد ما امكن يمنياً من الاحتلال الاسرائيلي وفي المساندة للقضية الفلسطينية والاستمرارية في محور المقاومة.

فيما النظام السعودي يزعم ان عدوانه هو لمحاربة ايران في اليمن فإن ايران لاوجود لها في واقع اليمن ونحن واجهنا هذا العدوان العالمي والمعولم ومعه مرتزقة وارهابيو العالم ولا نحتاج في ذلك لتدخل لا من ايران ولا من روسيا كما في سوريا، فيما قد نحتاج المستوى من التدخل الروسي الجوي والبحري تحديداً لمحاربة الارهاب في اليمن، فإذا العدوان "النظام السعودي" هو المسيطر على اجوائنا وبحارنا قرابة عامين من العدوان فأي منطق يمثله رفضنا للحرب ضد الارهاب من الجو او البحر والمسألة ليست بيدنا كأمر واقع او كشرعية دولية في الحرب ضد الارهاب تحديداً؟

القضاء على الارهاب واقتلاع الفساد من جذوره من عبارات الاستعمال الآنية والمناسباتية في الخطاب السياسي الاعلامي لأي فترة او مرحلة على مستوى بلد او على مستوى العالم.

ولذلك احرص على الدقة في القول بأن مجيئ ترامب هو بداية تصعيد استثنائي وغير مسبوق في المنطقة في الحرب ضد الارهاب وهذا يتناغم مع الحرب التي يخوضها الجيش واللجان الشعبية ضد الارهاب في اطار مواجهة العدوان وهو ذاته الارهاب.

لابد ان نستفيد من هذا التصعيد العالمي الاستثنائي للحرب ضد الارهاب في المنطقة في معركتنا مع الارهاب العدوان او العدوان والارهاب وبغض النظر عن مسألة القضاء التام عليه او اقتلاعه من جذوره لان توقع أوباما ان الحرب ضد الارهاب في سوريا والعراق تحتاج لثلاثة عقود تؤكد ان وراء الأكمة ماوراءها كسياسة امريكية وفوق اي متغير او تغيير كما مجيئ ترامب.